

سيدنا عيسى: قول الحق الذي فيه يمترون | سلسلة معاشية الأنبياء والصالحين 32

حازم صلاح أبو اسماعيل

هو من عجيب الامر ان قصة عيسى عليه السلام لها تمهيد هذا طبعا يعني ليس هذا كان ربما لكن آآ زي ما تقول دائما استمدادا وانتفاعا بتشرق في نفسه بعض المسائل من ضمنها ان قصة سيدنا عيسى عليه السلام - 00:00:00 لها تمهيد في القرآن واضح جدا جدا بقصة سيدنا يحيى وسيدنا زكريا وسيدنا يحيى وسيدنا زكريا سيدينا يحيى ده ابن خالة سيدنا عيسى ولاد خالة نفس العصر نفس الوقت نفس البلد نفس الزمان نفس المكان - 00:00:18 فالله عز وجل اراد ان يمهّد البشر الى اننا امام زكريا الذي لم يكن ينبغي له ولم يكن يولد له. اطلاقا وكانت زوجته وكانت الاسباب قد تعطلت وبلغ من الكبر عتيا وتوقف كل هذا - 00:00:36 ولكنه بسبب رؤية رؤية مش رؤية منامية رؤية واقعية رآها عند مريم. ان مريم هي التي بدأ معها تعطل قانون يأتيها الرزق والفواكه والاطعمة بدون اسباب فهناك تحت هذا الشعار في هذا الوقت وهذه وهذا الظرف الاوقات الشريفة. نعم في هذا الوقت وهذا المكان وهذا الظرف وهذا - 00:00:54 دعا زكريا ربه وقال كأنه يقول يا ربي كما انك تعامل مريم بغير قانون الاسباب فعاملني بغير قانون وهب لي يعني هب لي وليا. هب لي نعم ذرية طيبة على كبر وعلى تعطل. هو طبعا - 00:01:19 الاول الذي اختلف فيه اختلفت فيه البشرية وانقسمت عليه هو سيدنا عيسى يعني هناك من قال له وهناك من اعتبره ابن زنا وهناك من قال عبدالله ورسوله البشرية كلها هو اول بشر من حيث انه يعني - 00:01:39 آآ البشرية تفرقت حوله ولكن انا مستغرب جدا انا الحقيقة وضعت في يوم في وقت من الاوقات قلت الاسلام دين منصف فتعالى احاول ان التمس العذر للنصارى في تفكيرهم. هم قال له عيسى عليه السلام - 00:02:01 تعالى قول ما هم شافين واحد بيخلق من الطين احياء بيخلق طير بيخلق واحد بيشفى مرضى واحد بيحيى موتى واحد ينبئ بالغيب واحد من رح الله واحد يعني فقلت برضو الله - 00:02:20 طيب ما هو فيه اعذار في عندهم عذر ومع ذلك الاسلام اللي هو المعروف انه منصف المعروف انه عادل انه ياخذ بهذه المعايير قال ان هؤلاء النصارى المسيحيين كفار. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح - 00:02:39 ده كفر وقال عنه انهم ضالون وقعوا في ضلال فالنصارى المسيحيين دول ضلال كلهم في ضلال وهم من اهل النار اذا ماتوا على ذلك فالحقيقة في هذا الوقت ظللت اتصفح ايات القرآن عشان اقول طب فين الانصاف؟ ما هو شيء طبيعي انا عندي واحد يعني واحد بيخلق يا جماعة - 00:03:01 فسبحان الله على النتيجة التي وجدت انه ما من قدرة من هذه القدر اسندت الى عيسى ابن مريم اللي قال الا طب معلش باذن الله ده احنا احنا افترض ان احنا بنألف احنا الكلمتين دول هم بيقولوا لا - 00:03:23 انتم بتقولوا باذن الله واحنا بنقول لا ده من عند نفسه انما انا وجدت انه ما من قدرة ده ده بقى اللي هقوله ده قهر لهم. يعني يزلهم يخليهم يعرفوا ان هم ما بيغهموش. وان هم - 00:03:41 مخرفين وان هم يقصدون هذا. ما من قدرة من هذه القدرة ولا قدرة واحدة اسندت الى عيسى ابن مريم الا وفعلها ايضا نبي اخر من

انبياء بني اسرائيل وهم يعترفون بهذا - 00:03:54

موسى احيا الموتى باذن الله صح ولا لا؟ قال لهم اذبحوا بقرة وهاتوا البقرة واضربوا الميت ببعض الميت في سورة البقرة احيا الموتى في بني اسرائيل. ايوة. خمس مواضع صريحة وضوح الشمس في سيدنا موسى - 00:04:14

اذا الله يبقى انتم لو كنتم تقولون ان عيسى اله لانه يحي الموتى قولوا ان موسى اله بل موسى فعل اكثر من عيسى انه والله عيسى رد الحياة الى من كانت فيه الحياة اصلا. انما عيسى اعطى الحياة لعصا كانت جماد عمرها ما كانت - 00:04:34

موسى عليه السلام. موسى اعطى الحياة لجماد عمره ما كان فيه حياة. جعله كائن حي فما تقولوا ان موسى اله لذلك يكتبون هنا يقولوا طب آآ سيبك من ده. افرض بلاش انا سبت الكلام ده. لكن ده يعلم الغيب يا اخي - 00:04:54

ينبئنا بالغيب. طب ما عندكم ابناء يعقوب يوسف عليه السلام. قال انا انبئكم بما تأكلونه. بتأكلون وبما تدخرون في بيوتكم وهقول لك وانت هتسقي ربك خمر وانت هتصلب فتأكل الطير من رأسك - 00:05:10

فقال لهم يا يوسف اذا. لا يأتيكما طعاما ترزقانه الا نباتكما ان ياتيكم. نعم. يعني بالغيب. نعم. طيب يبقى يوسف اشمعنى بقى عيسى وهذا ينبأ بالغيب وهذا ينبئ بالغيب قال له طيب عيسى من من رح الله - 00:05:27

افتح سورة السجدة ستجد موسى ستجد ان ادم من رح الله. الله تعالى خلقه ثم نفخ فيه من روحه وافتح سورة السجدة لتجد ان كل بشر انا وانت وكل الناس دول من رح الله. قال ثم جعل نسله من سلالة ما ثم سواه ونفخ فيه من روحه - 00:05:45

ما من نفخة ما من بشر في اجيال التوالد ينزل من بطن امه الا بعد نفخة من رح الله فيه بنص في سورة اية السجد. ويسألونك عن الروح قل الروح من اجل غد. فهي اذا ملك لله وليست جزءا من الله. كل الكائنات. يعني روح الله ليست جزءا - 00:06:06

من الله اعطاها للبشر والا يبقى كل البشر بقى جزء من ربنا. لانه قال كل مولود سيأخذ من هذه الروح. انما الروح زي ما انا اجيب ولله المثل الاعلى اجيب بالونات اللي بتتباع في السوق واقعد انفخ فيها. خلاص بالونات كلها بقت جزء مني انا نفخت فيها من الهواء

الذي يخرج - 00:06:26

الجهاز التنفسي نفخت فيها من روحي وليست الروح جزءا وهكذا الحقيقة طبعا انا عارف ان الوقت اضيق من ان يسع لكن لا تجد اي سبب من الاسباب التي استند عليها الضلال من النصارى في تأليه عيسى الا وهي مبذولة لنبي من انبيائهم - 00:06:46

لدرجة ان من انبيائهم من كان تجري الرياح بامرهم. ومن كانت الجبال تسبح معه. ومن كان الجن يعمل بامرهم ومن كان يعني انبيائهم كانت لهم قدرات اعلى من قدرات عيسى - 00:07:07

ولذلك قلت لهم في يوم من الايام في لقاء آآ كان مهما الحقيقة وكان في كندا في مكان في شمال كندا حيس درجة حرارة اربعين تحت صفر قلت له كانت حرة قوي - 00:07:22

تحت الصفر دي معناها انك لو توضأت ونسيت ان تنظف الاذن او الانف تشعر بان الجليد يعني. نعم. فالهمم آآ فقلت لهم لو انكم قدمتم الي شيئا واحدا فعله عيسى لم يفعله انبياء بني اسرائيل باعتراف لان ممكن انا اقول لهم سيدنا موسى كان يحيي الموتى يقول لي لأ

ده انت اللي بتقول كده لأ ده هم - 00:07:36

تعترفون بهذا تلك عقيدتهم هم فموسى عيسى لم يتميز مطلقا في اي معجزة. وعلى فكرة بقى ده النبي الوحيد اللي كده يعني سليمان عنده شيه لا ينبغي لاحد من بعده. انما عيسى ليس عنده معجزة الا وهي موجودة عند اخر. هم. لم ينفع اي دعوة -

00:08:03

تاليه لعيسى طيب الاستنباط ده بس خلاني اؤكد على اللي انا قلته من شوية ان الذي يجادل اهل الكتاب او الذي اجادل النصارى او يجادل لابد ان يكون عالما بما يتكلم به - 00:08:25

لابد ان يفهم اما يكلمهم من الناحية العقلية ليست النقلية يعني ما ينفعش يقول لهم قال الله تعالى قال رسول الله طب ما هم يقولوا لك ما احنا مش مؤمنين باللي انت بتقوله ده اصلا - 00:08:40

انت جايب لنا لازم يكون عنده حجج عقلية للفكرة عشان ما ما اكش ابتسرتها يعني. اتفضل يا ان انا الحقيقة في طوائف

النصارى طائفة مهمة جدا جدا ظلوا موحدين. نعم - 00:08:50

ظلوا موحدين ويقولون عن عيسى انه عبد الله وانه رسول الله وانه نبي الله وانه هذه الطائفة فوجئت اخيرا بباحث مصري مجتهد الحقيقة اللي هو الاستاذ فاضل سليمان نقل لي عنه انه فوجئ هو طبعا معروف في الثقافة ان ان تاريخ الفئة دي النصارى حاربوه حاولوا يحرقوا الكتب اللي تكلمت - 00:09:09

عن هذه الفئة فاصبحت المصادر الموجودة موجودة لكن قليلة. اقل مما كتب. لكن نقل لي عنه من اسبوع واحد انه ذهب الى مكتبة لندن لينظر في موسوعة من اهم موسوعات تاريخ النصارى فوجد المجلد الاول والثاني والرابع والخامس والسادس - 00:09:33 السابع والثالث فقط هو الغائب فذهب الى امين المكتبة قال له فين المجلد الثالث؟ قال له مش ممكن يكون غائب ده ده هذه الموسوعة دي ممنوع اصلا حد يستعيرها واتقلبت الدنيا تحقيق وكده واتصلوا بالناشر في محاولة لتعويض الجزء الذي اخذ. فالناشر قال له لا - 00:09:53

ده المجلد الثالث هذا لم يطبع اصلا لان الكنيسة اعترضت على طبعه اصلا لانه هو الذي يتكلم عن الاربسين اللي هم كان فيهم الطائفة الموحدة التي ظلت ترى عيسى رسول الله ترى نعم. فهو لم يطبع وهذا موجود ولعل هذا الرجل حي موجود ويعيش في مصر بيننا - 00:10:13

ويعرف هذا وموجود في مكتبة لندن الشهيرة وكل شيء. فانا عايز اقول ان هؤلاء يعرفون الحق ليسوا غافلين عنه. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني هذه حقيقة واضحة تماما - 00:10:37 وانا حابب اذكر قصة رحت اوهايو آآ بدي محاضرة فلقيت واحد جاي لي بعد المحاضرة بيقول لي انا عايز اخذ منحة دراسية ادرس عندك في الجامعة الاسلامية الامريكية قلت له انت مين؟ قال انا - 00:10:53

درست كلية اللاهوت عشان اكون قسيس وبعد ما خلصت كل الدراسة البحث اللي هو النهائي المشروع كلفوني ببحث كيف تقنع موحدنا من المسلمين بالتثليث فرحت ابحت انتهى بي البحث العلمي الاصيل. الاسلام. الى ان التوحيد هو الصحيح فاسلمت. اه صحيح. وانا الان عايز ادرس الاسلام كما درست المسيحية. ما هو ده - 00:11:05

على طول رحت اديته منحة دراسية يعني وجبته في الجامعة واتى الى مصر يدرس اللغة العربية وسعدت انه نتكلم باللغة العربية الفصحى ويعني بعد يعني دورات مكثفة ويعني يعود لامريكا لكي يمارس دوره في الاقتناع بالتوحيد وليس بالتثليث. واذا سمحت لي يا دكتور صلاح يعني بس انتفاعا بما قاله - 00:11:31

استاز سعيد ربنا يحفزه هو قال كلمة الحقيقة اثرت في جدا وذكرتي بان ملكين من ملوك النصارى عرضت عليهم هذه القضية. اما الملك الاول فهو الناجح في قصة جعفر بن ابي طالب. واما المثل الثاني فهو هرقل في قصته مع ابي سفيان قبل ان يسلم. نعم. كلا الرجلين ملك كلا الرجلين نصراني - 00:11:58

كلا الرجلين صدق على ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام في شأن عيسى. كلا الرجلين اذا آآ يعني امن بان عيسى آآ عبد هرقل حاول ان يسلم لولا انه وجد انه ستقوم ثورة ستقوم ثوره تنزع عنه ملكه. فقال لهم لا لا ده انا كنت بضحك - 00:12:20

كعليكم اشوف انتم سابتين على الدين ولا لا انما هو قال لهم ما رأيكم لو امنا بهذا؟ الله ملك ونصراني ويؤمن بهذه الدعوة اذا هناك من هم يعلمون ان عيسى عبد الله ورسوله وكلاهما قال كلا الملكين قال كلمة كبيرة جدا تقول ان هذا الكلام هو - 00:12:40 نفس ما قاله عيسى ابن مريم يخرج من نفس المشكاة وبعضهم قال لا يجاوزه ولا كهذا العود حته كده عاملة زي القشاية الصغيرة. الله اذا هم يعرفون ان هذه دعوة عيسى فعلا. او ان هذه دعوة عيسى فعلا وان هذه فعلا هي رسالة العبودية. وهو مين قال ان - 00:13:00

مقام العبودية مقام تحقير ده مقام العبودية مقام رفعة. انا النهاردة لما اجي رايح افترض يعني افترض ان انا رأس مالي هو العلم الشرعي لما تيجي تقدمني لواحد تقول له انت جاي لك واحد ده اكبر اثرياء الارض - 00:13:20 زلمتني لان انا ما عيش فلوس اروح هتخليني نسخة عندما يكتشفون انني لست لاني رجل فقير. لو قلت له ده جاي لك واحد بطل

العالم في الملائكة وكمال الاجسام. فانه ظلمتني. انت قل لي هذا رجل باحث. هذا رجل يفكر هذا رجل يبين هذا - [00:13:37](#)
رجل طيب هذا رجل على خلق اديني صورتني الحقيقية تكون قد انصفتني. فعندما اقول عن عيسى انه عبد انه عبد فاكون قد انصفت
واجلته لما اقول عنه انه اله ظلمته - [00:13:58](#)

نعم. بلا شك. ولذلك يوم القيامة كانت كان الفصل على رؤوس الاشهاد نعم لما اجتمع اهل المحشر اليهود كلهم النصارى كلهم المسلمون
كلهم المتفرجين كلهم فان الله عز وجل نادى هذا العبد الذي نال الدرجة العظمى في اختلاف البشر بشأنه - [00:14:12](#)
ناداه ليخرج من خضم المحشر ليقف على مسرح المحشر اذا صح هذا التعبير المجازي وحقق معه تحقيقا علنيا. الحقيقة انا لا اجد
حرج في اني اقول تحقيقا علنيا مربعا مربعا سيدنا عيسى لماذا يخلع قلبه - [00:14:42](#)
هو عمل غلطة ايه؟ ده سيدنا عيسى ظلم لكن هكذا سأل الله الملائكة الملائكة حقق معهم. نعم. انتم قلتم للناس. هم. انتم تكونوا الهة
تعبد من دون الله حقق الله مع الملائكة - [00:15:03](#)

ولذلك الملائكة فزعت قال لما سئلوا هؤلاء اياكم كانوا يعبدون الملائكة قال سبحانه انت ولينا خلعت قلوبهم قولوا سبحانه احنا يعني
انت ولينا من دونه بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم. احنا ما لناش دعوة. عيسى سئل بنفس - [00:15:19](#)
طريقة انت يا عيسى ولذلك كلمة واذا فيقول الله عز وجل لما يقول واذا يبقى كل اللي هيتحكي مش هو الموضوع خالص ده دي
القصة وعليك ان تتصور دي اللي بعدها. اذ حدثت هذه القصة كان في ايه - [00:15:41](#)
شوف الجمال اية تقول فالاية تقول واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت في التحقيق انت قلت ان الذي اتخزوني وامي الهين من
دون الله؟ قالو لا يا رب العمر ما يحصل ده سبحانه انزهك - [00:16:04](#)
ما قلت له ما اكون من لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وانت علام
الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به - [00:16:18](#)

ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليه شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني خلاص فقدت قدراتي على المتابعة وعلى التصحيح. فاذا
كانوا هم اخطأوا من بعدي انا ما اعرفش وكنت عليهم - [00:16:32](#)
تريد ما دمت فيهم فلما توفيتني شهيد وانا دول مش تبغي ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. انا ما
اشيك. فالفكرة نعم. نعرف مربعا. ولذلك انا كاني بالاية التي - [00:16:45](#)
اعادت الطمأنينة لتفيض على قلب العبد الصالح عيسى عليه السلام. قول الله عز وجل قال الله هذا ينفع الصادقين صدقه انه صادق
ما قاله عيسى ابن مريم صادق. انما كان الفصل على رؤوس الاشهاد. ولذلك كانت الاية انه قبل موت اي - [00:17:07](#)
انسان قال لها عيسى الله تعالى قال وهذه الاية لو تاهى حضرتك وذكرتنا بها انه ما من انسان كفر بعيسى وقال لها هو اختلفي فيه الا
ليؤمنن به قبل موته. والمفسرون قالوا قبل موته اي قبل موت عيسى ام - [00:17:31](#)
قبل موته اي قبل موتي هذا التابع الذي وقع في عيسى. انما اللي بيحصل انه يوم قبل يوم القيامة ينزل عيسى يكسر الصليب يقتل
الخنزير يعبد الله يصلي وراء امام من المسلمين وعيسى يصم ان يصلي ان يصلي مأموما - [00:17:47](#)
من لا اماما وان يحكم في الارض وان يقتل المسيح الدجال وان وان وان يعني اذا ولذلك الله تعالى قال على عيسى انه علامة من
علامات الساعة. قال وانه لعلم للساعة - [00:18:06](#)

علم للساعة يعني حتى تعلموا قرب القيامة سيكون من علاماتها ان ينزل عيسى عليه السلام بهذه الكلام انه ينزل من باب جده يقتل
المسيح الدجال ويفعل كذا وكذا وكذا. وحينئذ كل انسان كان قد اله عيسى يعود فيجد ان عيسى - [00:18:22](#)
يعني فهي الحقيقة قضية ان الله سبحانه وتعالى سيحسم كل هذه القضايا الخلافية بشأن عيسى عليه السلام قبل يوم القيامة ثم في
يوم القيامة سيجعل التحقيق علنيا وستتضح الامور تماما وسيظهر ان اجل ما قيل - [00:18:42](#)
في عيسى ابن مريم انه عبد الله ورسول الله وكلمته الطاهرة اللي هي كلمة التكوين الامر والايجاد نلقاها الى مريم وروح من الله كما
ان ادم روحا كما ان ادم روح من الله وكما ان كل بني ادم روح من الله عز - [00:19:02](#)

ربما نحن نتكلم عن نبأ النبيين فكان الانسان متوجه الى هذا لكن ما دمنا قد اشرنا الى التثليث وهو طبعاً من افطع ما قيل في عيسى عليه السلام فهو في صلب موضوعنا. آآ نحن نفهم تماماً ونذكر تماماً ان طوائف الكفار طوائف النصارى - [00:19:24](#) والنصارى كفار لقد كفر الذين قالوا. ان الطوائف يعني نحن لا نخلط بين طائفتين هم اللاتنين موجودين طائفة تعتبر ان عيسى ابنا او ان عيسى ابن لله يعني بنوة بنوة وطائفة اخرى تقول ان المسألة ان المسألة مجازية. انا عارف ان في ناس يقولوا كده. وكلاهما طائفة كافرة - [00:19:44](#)

فان الله ونحن نكفر اللاتنين الفاتيكان هنا مصر يعني استقبل في الازهر واستقبل في مساجد المسلمين الكبرى والبابا شنودة هنا رفض تماماً البابا الفاتيكان ده راجل كافر لا يمكن يدخل عندنا في الكاتدرائية وتوسلات الدولة السياسية لن تجعله ينحني - [00:20:13](#)

ويغير من رأيه. قال لك ده راجل كافر. ازاى يدخل عندنا نعم. فيعني والمقابل يحصل هناك. وانا شفت في كنائس امريكا كنائس للبيض يقول لك ما يدخلهاش سود ليه؟ لان عيسى البيض يقول لك عيسى ابيض - [00:20:34](#) والشيطان اسود والسود يقول لك ده عيسى اسود والشيطان الابيض. وكلها اكاذيب. كلها اكاذيب. مم. يعني اذا احنا عندنا اية تقول لقد كفر الذين قالوا اتخذ الله ولدا وهي اخرى - [00:20:47](#)

تقول لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح عيسى ابن مريم واية تقول ثالث ثلاثة قالوا ان الله ثالث ثلاثة ثلاثة واخدين ختم الكفر. ايوه فالطوائف اللي احنا فاهمين هذه المسألة انه الطوائف انما الفكرة ان الذين قالوا ان - [00:21:02](#) والاقاليم الثلاثة. وانا فاكروا واقعة حدثت الحقيقة برضو حدثت في امريكا ان واحد كان بي طرح على القساوسة بيدعوهم الى الاسلام فقال لهم انا درست دراسات كبيرة واحد مسلم في التثليث ويعني هذه عقيدة غير مفهومة وبدأ يكلمهم. فكان ردهم قالوا له فعلاً هذه عقيدة غير مفهومة. ولو سمحت خدت - [00:21:22](#)

اهوت لو لو عرفت تفهمها ابقى اتصل بنا لان احنا نفسنا مش فاهمينها وهذه الواقعة اطرافها موجودون يعني الطرف المسلم تفهمني. نعم وانا عندي تليفونات لاتنين. يعني احنا المسألة تفهمهم يعني - [00:21:46](#) هي غير مفهومة ليه بقى لانه حتى الذين يقولون ان الله هو المسيح لا يفسرون بعض مثلاً لا يفسرون كيف ان المسيح على الارض حضرتك بتقول انهم لم يعطوا الله حتى ولا ثلث. اللوهية هم - [00:22:06](#)

ادونا عيسى لا يفسرون كيف عيسى وقف على الارض وقال ادركني يا ابتي الذي في السماء كيف يكون المغيث والمغاث شخص واحد مش عارفين يفسروا مثل هو في اب يسيب ابنه ينضرب الضرب ده كله يتعذب التعذيب ده كله يتصلب بالطريقة دي. وكما ان الاب ده كلامهم - [00:22:23](#)

الناس المشاهدين ممكن يكون مش واخذ باله ان هم قالوا قالوا التخريف الفزيع ده قالوا انه مصلوب وقالوا ان فيه صليب اهو وقالوا ان له اب وله اله الدكتور بيقول ازاى بقى يسيبه يعني - [00:22:46](#)

اه. ده الواحد يسيب يسيب ابنه يتصلب ده جايبين الفيلم اللي جايبينه الاخير ده عن جيشوس شيه فطيع الجلد يا شيخ حازم على ظهر اللي بيملوه زورا وبهتانا وعيسى وعلى الصليب قلب تشيب له الرؤوس فعلاً. هم كاتبين ممنوع الاطفال تشوفه - [00:22:59](#) يعني شيه بشع بشع فيعني اذا كان الرب يعني ده ابوه مباشرة يعني ما فيش اب يرضى هاتوا واحد فيكم من ولادكم ونضربه قلمين وانت واقف كده ساكت وهادي كده - [00:23:16](#)

يعني ورونا الابوة بتاعتكم على كل حال هي تفاصيل الشأن العقائدي الذي ليس منضبطاً ولا يمكن تفسيره ولا فهم ولا عندهم هم لدرجة انهم يعتبرون عقيدة من اسرار الكنيسة وقد سألتهم يوماً كيف تكون العقيدة سرا ده العقيدة معناها يا فلان لماذا انت مسيحي فتقول لي علشان كذا كذا فاذا كانت الاسباب سر - [00:23:29](#)

وانت لا تعرفه يبقى هنا انت مسيحي من غير سبب على قضية المائدة لذلك سبحانه الله عفوا اتفضل يا فندم. لما يتكلموا عن عيد القيامة ويقولون ان الرب قد قتل وصلب وقبر ثلاثة ايام. تقول طب افرض واحد من العباد في التلات تيام - [00:23:56](#)

ان كانت له حاجة الى الله وربه ميت. من كان يدير الكون؟ هم. هل كان الابن؟ هل كان الاب؟ هل لما مات جزء من جسد الله او من روح الله. طيب هل اذا كانت روحا واحدة متوزعة في اقاليم ثلاثة؟ كيف كان الاب بدون الابن والاب اسبق وجودا من - [00:24:20](#) ابن يا ترى كان الها كاملا؟ فاذا كان الها كاملا فان كل زيادة هي لغو لهو وعبت ولانه الهه بيجيب حاجة مش محتاج لها. واذا كان الها ناقصا فان الله لا يكون نقص. يعني مسألة هم لا ولذلك لا زلنا نرى - [00:24:40](#)

عدد الذين يدخلون في الاسلام زرافات ووحدا من في في بلاد المسلمين وفي بلاد غير المسلمين بصورة بالغة لانهم يكتشفون. فانا عايز اقول ايه اذا ان درجة الخلاف حول عيسى درجة الحقيقة دوخت البشرية لدرجة انها جعلت - [00:24:58](#) من ظلم في عيسى ينصر ويناصر من ظلم عيسى ضد من انصف عيسى. في حد يقول كده يعني انا ارى واحد مسلا رايح يتهم زوجة هذا الشخص وابنه. يقوم ده يتمالى مع ده ضد اللي بيدافع عنه شيء. ولذلك - [00:25:20](#)

فتنة تدع الحليم حيران حتى يأذن الله انما الحقيقة المحور الذي لابد ان نشير اليه حتى آآ يعني صحيحنا بنجري بسرعة في هذه الاوقات البسيطة علشان بس ندرك الالمح الى القضايا الكبيرة في قصة هذا النبي الكريم رسول الله عيسى صلى الله عليه وسلم - [00:25:38](#)

هي مسألة ما هي ماذا كانت دعوة عيسى يعني خلاص ده التثليث والعقائد الفاسدة. امال دعوة عيسى يلفت النظر ان عيسى كان اسرة متحركة. يعني هو تحرك في ارض الشام - [00:26:00](#) تحرك في ارض مصر وسميت الرحلة المقدسة وانه دعا الى الله عز وجل وهو في فراش الرضاعة في المهد لما قال قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرأ - [00:26:14](#) بوالدي البر والمحيا والخلق ما برا بوالدي ولم اكن ولم يجعلني جبارا شقيا. وسلام عليه والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا. ولما تمت لعيسى مدة الثلاثة وتلاتين سنة وآآ يعني - [00:26:34](#)

واوحي اليه وصار نبيا اوحي اليه الانجيل فهو معه كتاب والله سمي الانجيل كتابا فيه هدى وفيه نور. وهذه الهداية وهذه النورانية في الانجيل دعا الله للحكم بها. وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. فالانجيل لم ياتي كتاب وصايا وانما اتى كتاب - [00:26:54](#) يمكن ان يحكم به. ومع ذلك فان الجن لما سمعت دعوة النبي عليه الصلاة والسلام لما سمعوا القرآن مم. قالوا ان سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. طب لماذا عبرتم على عيسى؟ لماذا تجاوزتم الانجيل؟ لماذا قفزتم فوق هذا؟ لان الانجيل لم - [00:27:17](#) تكن فيه تجديد او او تغيير للاحكام لكن جاءت فيه بعض التخفيفات اللي احنا بنسميها العلاجات لتطور مراحل بني اسرائيل. بنو اسرائيل في البداية احتاجوا الشدة. الشدة ان الله عز وجل قال فبظلم منه انه لما ظلمه فبظلم من الذين كفروا حرما هذا فبظلم من الذين هادوا حرما عليهم - [00:27:37](#)

احيلت له. زي واحد ابنه يقول له يا ابني رح المدرسة يتأخر على المدرسة وروح التمرين الرياضي يتأخر على التمرين الرياضي. ما تكلمش امك بهذه الصورة ما تضربش جيرانك وزملائك واصحابك - [00:28:07](#) ما فيش فايده يوم ويقوم يقول له طيب انا مش هادي لك شوكولاتة ولا بونبوني طيب هذه الطيبات وهي يكافى بها ولكن الله اراد ان يحرمهم من الطيبات التي كانت قد احلت لهم لما اشتد فسادهم. فلما جاء - [00:28:22](#) ا عيسى عليه السلام كان الله عز وجل في دعوة عيسى يريد ان يصلح البشر على انفسهم ان يعرفوا المودة الطهر والرقعة والعفو يعني فكانت معالجة لمرحلة جديدة. وشاء الله عز وجل ان تختتم - [00:28:39](#)

مرحلة نبوات هذه قبل الفترة اللي احنا قلنا فترة من الرسل ستتوقف فيها الرسالات بشيء فظيع جدا. اللي هي مسألة قتل للنبيين يعني اخر تلت اربع انبياء ذكروا لنا اتقتلوا في نفس العصر في نفس السنين. احنا هنا مش بنحكم بالاعداد على واحد ولا - [00:29:00](#) ولا حد بيضرب بالرصاص في الشارع من الدعاة ولا شيء؟ لأ ده انبياء مجتمع يحكم على الانبياء بالقتل. ولذلك اخر نبوات قبل الفترة من الرسل كلهم قتلوا. سيدنا عيسى مسألة هل قتل ولا لم يقتل؟ الله تعالى نص عليها صراحة قال وما قتلوه - [00:29:22](#) وما صلبوه بالتالي ولكن شبه لهم اي وقع الشبه على غيره. انما اراد الله عز وجل ان يدخره للمهمة التالية هو فرفعه بل رفعه الله اليه.

لذلك هو هناك طبعاً اه تحقيق مهم للعلماء تحدثوا في كيفية الرفع وفي هل كان رفعا - [00:29:45](#)

مع كذا او بغير كذا او انا مش عايز افتح الموضوعات مش عايز اكمل الجمل قاصدا لانه ما نقدرش نفتح موضوع وما نوفيهوش والا صارت فتنة. فلذلك اقول ان الاسلام عندما ذكر هذا الكلام ذكره ليجرد دعوة عيسى. التي ذكرها ايضا - [00:30:06](#)

ايضا سورة الصف الذي آآ التي المح اليها الاستاذ سعيد عندما قال الله تعالى واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم عندي مهمة تخص ما سبقني ومهمة تخص ما يلحقني. مصداقاً لما بين يدي من التوراة. انا مصدق عليه - [00:30:26](#)

ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد واتذكر ما ما قيل عن البرقليط او الفراقليط التي ذكرت اللفظ الذي ذكر في انجيل

واكتشفه دارسوا الباحثون انه يشير الى النبي صلى الله عليه وسلم فكانت دعوة عيسى - [00:30:46](#)

بشارة برسول الله صلى الله عليه وسلم ووكم من قس من القساوسة اسلم وهم بالعشرات وانا شخصياً رأيت في بيتنا وانا صغير ان

رأيت منهم يعني ما لا يقل عن مسلاً خمستاشر او اكثر ربما سبعتاشر تمتاشر شخص من القساوسة الذين اسلموا تبعاً - [00:31:04](#)

تحت كلما درسوا اما الشبهات التي توجه الى الاسلام يفاجئون بانهم ليس منها ولا شبهة واحدة صامدة واما لما درسوا مسألة بشارة

الانجيل بمحمد صلى الله عليه وسلم فوجدوها فاسلموا. كما انني لا انسى ابدأ المناظرة الشهيرة التي جرت - [00:31:24](#)

مع عدد اظن ستاشر ولا كم؟ اتناشر من القساوسة حدثت في القاهرة في شارع في في في الزيتون ثم في شارع سودان في الدقي

بين الدكتور محمد جميل غازي عليه رحمة الله من علماء العقيدة وبين الاستاذ الذي كان قساً ابراهيم خليل احمد الذي كان اسمه -

[00:31:44](#)

ابراهيم خليل منقريوس واسلم واصبح ابراهيم خليل احمد وكان معهم آآ ثالث من علماء الاسلام الحقيقة ربما الان ليس على ذهن من

هو انما هي مسجلة وعندي الشرائط الخاصة بها في عدد من الشرائط وكانت نتيجتها ان اسلم القساوسة جميعاً على ملأ من الجمهور

المصري - [00:32:05](#)

في المسجد نتيجة هذه المناظرة فاذا دعوة عيسى عليه السلام كانت دعوة فيها حركة ودعوة لم يجد بنو اسرائيل اليهود بدا من انه

لابد ان يقتل هذا الشخص بهذه البيانات الكبيرة ده يخلق من الطين كهيئة الطير ده بيحيي الموت - [00:32:25](#)

بيشفي المرضى بكله باذن الله طبعاً. ده بيعمل كذا بينبأ بالغيب كذا وفي نفس الوقت يحاصر ما نحن عليه من فساد ومن ضياع ومن

افساد للبشر لابد ان يقتل ومن عجيب الامر ان الحواريين اسند اليهم الكثير من المسائل الاخلاقية في طريقة - [00:32:45](#)

بهم مع عيسى عليه السلام وهذا يدل على ان الاستجابة للعقيدة درجة وتزين المستجيبين للعقيدة بحسن الخلق درجة اخرى لذلك

يعني لابد ان نشعر او ان نفهم الى حد ما كيف كانت دعوة عيسى لانها الدعوة التي بناء عليها - [00:33:05](#)

ستتوقف الارض عن تلقي النبوات لمدة ستة آآ قرون. واتذكر في هذا المقام ما دمت بس انا المح لدعوة عيسى بسرعة مسألة ١١ لما

اسلم ١١ سلمان الفارسي وظل يبحث عن من الذي على دعوة عيسى - [00:33:25](#)

لم يجد الا افراد قليلين وكل فرد منهم كان على الهدى المستقيم كان على الخلق القويم كان على الرقة والايمان كان على الصواب

يعني فاحنا لابد ان نستخلص المقوم الاساسي لدعوة نبي الله عيسى عليه السلام. هو احنا الحقيقة لا نستطيع اذاه - [00:33:45](#)

آآ سردنا وعرضنا قصة او آآ دعوة عيسى عليه السلام ان نهمل ملمح ملمحاً قائماً بذاته هو ملمح البر بامه. والله عز وجل جعله ركناً في

دعوته ركناً في دعوته وهو في المهد صبياً قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركا واولياني بالصلاة - [00:34:05](#)

زكاة ما دمت حياً وبراً بوالدي. الله. الام هذه بالذات مريم في الحقيقة تستحق برا زائداً فلقد اذا كانت كل النساء المؤمنات صدقت

بكلمات ربها وكتبه فتصديق مريم هي دفعت ثمنه من سمعتها من التكلم - [00:34:30](#)

عنها فلعلها انا اعرف طبعاً اه انا مش اوثر انا اوثر الناس بكلمات الدكتور صلاح هنا لانه يحب هذه الملامح التربوية. فمش عايزين نغادر

مسألة البر بامه الله يبارك يبارك فيك - [00:34:51](#)

جزاك الله كل خير. وخصوصاً انها انه ربي من هذه الام. حضرتك. عمران. مسألة البيري نختم بها طيب نختم بها ان شاء الله. الحقيقة

انا اوصي كل مسلم ان يذكر السيدة مريم بالدعاء دائماً لانها - [00:35:06](#)

لها فعلا خصوصية من بين الامهات جميعا حتى في الاحاديث النبوية. لكن ايضا فليكن اقتداؤنا بسيدنا عيسى ونحن اولى به من كل نصارى العالم. في بر امهاتهم. ان يكون لنا بر فريد - [00:35:24](#)

وخاص وفيه الحنان والعطف والرفق بامهاتنا ففيه زخر الدنيا والاخرة باذن الله تبارك وتعالى. ويعني يفهمه بس انه الدعوة العقائدية الضخمة ليست ضخامتها عذرا لتترك هذه هذا البر والعاطفة ورقة التعامل لدرجة انه عندما يقول يعني انا - [00:35:38](#)

المح في دعوة يحيى انه قال وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا عصيا في عيسى قال وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا. فجعل الشقاء نعم عذاب النوم. بالضبط. فجعل عدم بر للام شقاء مع انه صاحب رسالة وكتاب هو الانجيل وعقيد - [00:36:03](#)

ودعوة وخلق متفرد. فارجو يعني لا يمكن ان نقرر صواب العقائد وحدودها وان نفقد نداوة الخلق الكريم الندي. نسأل الله ان يرشدنا ذلك يا رب - [00:36:27](#)